Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهذا "التعديل" ينطوى على دقة حس، فى أنه يتجنب كلمة "السرطان" التى أصبحت مفزعة، ولن تنفصل عن الإيحاء المؤلم حتى بعد أن يعرف الطفل أن السرطان هو ما نطلق عليه "الكابوريا"، أو "أبو جلمبو"، ولعل "الاختيال" – الذى يناسب الطاووس، أرق من "الاعوجاج" الذى يلاحظ فى مشية السرطان، وهو يماثله فى أنه "عيب" فطرى، ولكنه ليس منفرا مثله. ثم كان حذف بيتين، الذى جعل حفظ ثلاثة أبيات فى استطاعة طفل صغير، ولم يؤثر على "الخلاصة" أو الدرس الأخلاقى، وإن كان التدرج – فى النص المكتمل – أكثر منطقية.

ومهما يكن من أمر هذا التعديل، فإننا لا نجد بأساً فى محاولة القيام بمثله مع كثير من مأثورات القصص والخرافات القديمة، لتناسب طفل هذا العصر.

ولعلنا أكثر اقتناعا بعد هذا التعرف الموجز على جهود محمد عثمان جلال فى موضوع قصص الأطفال، أنه من جيل الرواد، بطبيعة السبق الزمنى، ولكنه مجرد رافد، وليس مؤسسا للتيار الرئيسى، لأنه لم يجاوز الترجمة إلى الإبداع، ولم يبذل جهدا خلاقا فى ترجماته، يرفع من مستوى تشكيل الحكاية، وفن صياغتها.

○ ثانياً : محمد الهراوى

هو الحاج محمد بن حسين الهراوى، ولد فى قرية هرية رزنة (القرية التى ولد بها الزعيم أحمد عرابى، وهى قريبة من مدينة الزقازيق) ولد عام ١٨٨٥ وتوفى عام ١٩٣٩م (١٣٠٢ – ١٣٥٨هـ)، وعمل بالمعارف، ثم بدار الكتب تحت رياسة الشاعر حافظ إبراهيم.[١]

---

(١) ولعل فى هذه العلاقة الخاصة المباشرة بعض أسباب ما ينسب إلى الهراوى من رفضه مبايعة شوقى بإمارة الشعر، فى مهرجان أدباء العروبة عام ١٩٢٧، وقوله :

إن شـــوقى شـــاعر　　كلـــنا نجلـــه
غيـــر أنّـــا معشـــر　　ليـــس يرضـــى ذ لـــه
وهى "جمهوريـــــة"　　لا تـــرى محلـــه

أنظر كتاب عبد الوهاب يوسف "ديوان الهراوى للأطفال" ص١٣-١٤ ولم يكن الهراوى ولا غيره فى زمانه يقاس إلى موهبة شوقى وعبقريته.